مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

شرح إرشاد المريد في خلاصة علم التوحيد

المؤلف

حسن العدوي الحمزاوي العدوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٥٧٩
غير مطبوع

هذا كتاب شرح ارشاد المريد في عقائد علم التوحيد تاليف الشيخ الاعظم و
الهمام الافخم الشيخ الذي هو
لكل فن حاوي الشيخ حسن
العدوي الحمزاوي
عفى الله عنه وبنيه
امين يا رب
العالمين
وصلى الله
على سيدنا
محمد وعلى
آله و
صحبه
وسلم

Cairo University 1957

تم هذا الكتاب والحمد لله المنعم والبرهان والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي من علينا بمعرفة عقايد التوحيد
وجعلها سببا للنجاة من النار بغير شك في ذلك
ولا تردد والصلاة والسلام على منهاج روضة
اهل السنة والتحقيق وعلى آله واصحابه الذين
شبههم بالنجوم السماوي في الدلالة الى اقوم طريق
اما بعد فيقول العبد الفقير المضطر لرحمة ربه
المنكسر خاطره لكثرة التقصير والمساوي حسن
العدوي المالكي الحمزاوي لما اراد الله بالاجتماع
في يوم عيد رمضان بحضرة بعض الاعيان
مع جمع من الاخوان وحصلت المذاكرة معه
في علم التوحيد احب لنا من عنده بعد المذاكرة
مشابدة بما في علم التوحيد في غاية التحقيق
وطلب منا ان نجعل عليه شرحا يتمم مسايله و
يوضح بالمثال عقايده ويفك مشكله ويفتح
بالبرهان مغلقه فاجبته لذلك وان كنت
لست اهلا لها لكن معتمدا في قطع ذلك التحقيق
على ما افاده امام المحققين البرهان العدوي

والعلامة

والعلامة الامير علي بحبد السلام والعلامة ا
لدسوقي علي المصنف والقطب الدردير علي الهد هدى
وما يفتح الله به مما تلقيناه عن شيخنا خاتمة ا
لمحققين الشيخ القويسني وغيره من اشياخنا
وسميته ارشاد المريد في معرفة خلاصة علم
التوحيد اسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه
بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه بسم الله الرحمن
الرحيم ابتدأ المصنف كتابه بالبسملة اقتداء
بالكتاب العزيز في ابتدايه بها اعني في اللوح
المحفوظ او بعد جمعه وترتيبه فلا يرد انها
ليست اول ما انزل فان ابتداء النبوة بنزول
الوحي باقرأ باسم ربك وابتداء الرسالة
بعدها بثلاث سنوات بيا ايها المدثر قوما
على بعدم اقتران النبوة والرسالة وانه كان
زمن فترة الوحي نبيا فقط وهذا الذي يستفاد
من العلامة الصبان في سيرته وشهر العلامة
الامير الاقتران قال اي اقراءه علي قومك
فانه المدثر بيا ان لا ابتداء ارسال واما نها
بينهما فقال العارف الشعراني في اليواقيت اما

ه اما الرسالة فلدخول الجنة والنار واما النبوة فهي
ه اصطفاء الله فهو لا ينقطع في الآخرة والارسال
ه يرجع للتكاليف وهو ينقطع في الآخرة اهـ وتعقبه
ه العلامة الأمير بقوله والنظر الظاهر انهما باعتبار
ه اعتبار الايجاب الشرعي بالفعل ينقطعان بالموت
ه وباعتبار المزايا المرتبة عليهما باقيان وعلا بقوله
ه صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدء
ه فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اقطع
ه واجذم روايات ثلاث والمعنى ناقص وقليل
البركة فهو من باب التشبيه البليغ او من باب
الاستعارة التصريحية على ما اختاره الامام
السعد والتشبيه لأمر كلي والمذكور فرد منه فلا
جمع فانهم ومعنى ذي بال اي حال يهتم به شرعا
من تأليف واكل وشرب وفتح وغلق وركوب
وغير ذلك والتحقيق انها باللفظ العربي
هذا التركيب من خصوصيات هذه الأمة و
حينئذ لا يرد انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم في كتاب بلقيس وقوله صلى الله عليه و
سلم بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب لان

ذا لكن

ذا لكن باعتبار اصل المعنى لا باعتبار هذا
التركيب العربي بل حكاية معناها فقط على لسان
على لسان سليمان وغيره من الرسل والاسم
مشتق من السمو وهو العلو لانه يعلو مسماه و
يظهر به او من السمة وهي العلامة لأنه علامة
على صاحبه خلافا بين اهل البصرة والكوفة و
المعنى اولف مستعينا ببسم الله الرحمن الرحيم والله
علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد فهو علم جزئي شخصي على التحقيق و
الوصف خارج عن المسمى معتبر لترجيح السمية
فمدلوله الذات فقط ولا يقال ذا لكن الا في مقام
التعليم لانها التشخيص والتكييف عند الناصر
وان ورد في السنة اطلاقه في قوله صلى الله عليه
وسلم لا تشخص اعبر من الله باعتبار ظاهره و
لبيك كليا بالقرينة التقديرية ولا اسم جنس و
الوصف عليهما وان كان كليا اصالة فهو منحصر
خارجا فلا يقال لا اله الا الله لا تفيد فرد من
لما علمت فتدبر والرحمن المنعم بجلايل النعم كلها
الايمان والاسلام والرحيم المنعم بدقايقها التتم

وذكره بعد الرحمن اشارة الى انه كما يطلب منه
الجليل يطلب منه الرفيق كما في الحديث القدسي
يا موسى سلني في ملحي فتدرك وشراك نعلك والرحمن
الرحيم وصفان لله مشتقان من الرحمة وهي رقة في
القلب وهذا المعنى مستحيل في حقه تعالى لتنزهه
عن الجارحة فيراد منه لازم الرقة وهو الانعام و
الاحسان فهو من باب المجاز المرسل والعلاقة
اللزومية او الاستعارة التبعية او الكنايية والغاية
على كل معنى استحال على الله تعالى باعتبار
مبدئه فالمراد منه غايته ونهايته كالغضب فا
ن مبدأه انتفاخ الاوداج بعد انتشار الدم و
هذا مستحيل عليه تعالى فيراد منه لازمه و
هو الانتقام او ارادته والكلام على البسملة
كثير لاجله بهذا المختصر الحمد لله ذكرها المصنف
بعد البسملة اقتداء بالكتاب ايضا وعملا بقوله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدؤ
فيه بالحمد لله فهو اقطع او اجذم او ابتر على
ما تقدم ولا تعارض بين الحديثين لتقدد متعلقه
لاختلافهما صحة وحسنا وعلى تسليمه فالبدء بما

حقيقي

حقيقي وهو ما تقدم امام المقصود ولم يسبقه
شيء واضافي وهو ما تقدم امام المقصود مطلقا
هكذا اشتهر والذي حققه عبد الحكيم التفاوت منتفيا
الاطلاق بانه لاوجه لتسميته اضافيا مع عدمها
التكلف وحملت البسملة على الاول ولم يكتف اقتداء
بالقرآن ولنقوة حديثها والحمد لغة الثناء بالجميل على
الجميل بالاختيار كالشكر والحلم على جهة التفضل
والتبجيل بخلاف الاضطراري كحمد زيد على رشاقة
قده والؤلؤة على صفاتها فيقال له مدح لا حمد
وخرج ايضا ما كان على وجه الاستهزاء كقولك الملا
ئكة
لغرعون ذي انك انت العزيز الكريم او باعتبار
عنه وكرمه في قومه فيدخل و دخل حمد الله على
ذاته وصفاته فانها وان لم تكن اختيارية حقيقة
الا انها اختيارية حكما باعتبار صدور الافعال الا
ختيارية والملازمة للصادر منه واصطلاحا فعل
ينبيء عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد
او غيره وهذا هو معنى الشكر لغة بابدال الحامد
بالشاكر ومعناه اصطلاحا صرف العبد جميع ما
انعم الله عليه به لما خلق لاجله والكلام في النسب بين

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

كل لغة واصطلاح ما يليق بهذا المختصر قال المصنف
الذي جعلنا من المسلمين احتبانا لامته لهذه النعمة
دون غيرها اشرفها عند غيرها لانها ام النعم وحبله
معلوم يا علي ان الحمد المقيد افضل من المطلق لانه
حمد في مقابلة نعمة فيثاب عليه فيثاب الواجب وهو
بعض الائمة ان افضلية المطلق لاستغراقه الحمد لذاته
والاسلام الانقياد الظاهري والايمان الانقياد
الباطني فيختلفان ذاتا ومفهوما ويتحدان اشخاصا
بدليل قالت الاعراب امنا الخ والكامل يستلزم ان
فالمراد بالمسلمين ما يعم المؤمنين فتتاعدتهما كالفا
لفقير والمسكين اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا
افترقا قال المصنف العارفين برب العالمين
العارفين جمع عارف وهي اكبر مقام الواصلين
يحتمل ان يكون المصنف منهم ويكون من باب
التحدث بالنعمة ويحتمل ان يريد بها معرفة
لفقائد وهو المتبادر فيكون قصد به براءة الا
ستهلال من الحسنات البديعية وهي ان يأتي
المصنف في طالعة كتابه بما يدل على مقصوده وا
لرب له معان كثيرة منها الخالق والسيد والمالك والمدبر

والمعبود

والمعبود وجاء بالكسر والعالمين جمع عالم وهو ما سوى
الله تعالى والجمع خاص بذوي العقلاء ولا يقال يلزم ا
ن يكون الجمع اقل من مفرده لان المراد بالعالم هنا
صنف من ظوابق العقلاء كعالم الزنكا والبربر مثلا
كما هو بعض اطلاقاته او ليس جمعا بل اسم جمع ولا
يرد ان اسم الجمع ما له واحد من معناه لان ظلكتوم
ورهط لان هذا اغلبي بدليل ركب وصحب قال
المصنف والصلاة والسلام على سيد المرسلين
ان انبا بالصلاة والسلام في اوكتابه على رسو
الله عملا بالحديث القدسي وهو قوله جل
شانه عبدي لم تشكرني اذا لم تشكر من اجريت
النعمة على يديه ولا شك انه صلى الله عليه و
سلم الواسطة العظمى لنا في كل نعمة بل هو اصل
الايجاد لكل مخلوق ادم وغيره كما قال الباري
جل شانه لولاك لولاك لما خلقت الافلاك
ولقد احسن سيد العاشقين ابن الفارض
قابلا على لسان الحضرة النبوية قال
قلبي وان كنت ابن ادم صورة
قلبي منبه معنى شاهد بابوته

الألوكة
www.alukah.net

وذا الدال انه من نوره خلق والصلاة من الله على
نبيه الرحمة المخزونة فالمعظم وعلى غيره مطلق
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدميين
التضرع والدعاء هكذا اشتهر وهو خلاف التحقيق
والذي حققه العلامة الأمير والصبان ان الصلاة
من غيره تغاير الدعاء مطلقا لافتراق بين الملائكة
والبشر بل والجماد والأشجار ايضا فانه ورد صلاة
منهم عليه وان اشتهر السلام فقط اذ ليست صلاة
الملائكة قاصرة على الاستغفار فانه ورد دعاؤهم
بالرحمة ايضا للمصلي اذا جلس في موضع صلاته
تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وحكاية الله عنهم
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب
الجحيم تشاهد بذا الدال وهي من قبيل المشترك
المعنوي على ما اختاره ابن هشام وهو ما اتحد
وضعه ومعناه مع اشتراك ذا الدال المعنى منه
لكليته فمناها عند العطف وهو يختلف باعتبار
ما تقيد به فان اضيف الى الله فهو الرحمة
وغيره فهو الدعاء وهو جزء لفظا اثناه معنى
فمعناها اللهم صلي الخ ولا يكون الاخبار لفظا ومعنى

افراد

على

على التحقيق خلافا للعلامة يبتدئ فان الخبر بالصلاة لا يفيد مطلبا بخلاف جملة الحمد فتضمن جزئية لفظا ومعنى لان الاخبار من افراد الحمد فهو داخل في تعريفه فيما الخبر ما تحقق مدلوله في الخارج او يتحقق ويكون وكان الظاهر عنه بخلاف الانشاء فانه ما توقف مدلوله على النطق به وفي جمع الجوامع الخبر ما تبع مدلوله والانشاء ما تبعه مدلوله وهو في المعنى يرجع لما قبله والكتاب الصحيح انه صلى الله عليه وسلم ينتفع بصلاة عليه لكن لا ينبغي للمصلي ان يلاحظ ذا الدرجة الكامل يقبل الكامل وما من كمال الا وعند الله اكمل منه فلا يرد انه صلى الله عليه وسلم غير محتاج لصلاة غيره وهي من اعظم القرب وافضلها خصوصا يوم الجمعة وليلتها ولذا قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر وذكر بعض شراح الدلائل انه يجمع صلاة الملك المصلي عليه في هذه الليلة وفي هذا اليوم ويردها عليه بخلاف باقي الأيام فموكل بها

ملك بل صلها اليه ولكن الصحيح الذي عليه
الاعتماد وتلقيناه عن اشياخنا ان من كان تقرب به
صلى الله عليه وسلم بسمعه والا فلا فرق بين ا
لجمعة وغيرها وان كانت افضلية الصلاة عليه
فيهما دون سائر الأيام لا تخفى ولنختم كلامنا عن
عنها من انواع العبادة ذكر بعض اهل الحقيقة
انها توصل الى الله من غير شيخ انها تؤيد ولكن
قال القطب الملوي انما هذا من حيث انها تثير
حبا في تنوير القلوب والا فالواسطة للوصول
لابد منه وقطع الامام الشاطبي والسنوسي
بصلة كل ثوابها للمصلي ولو قصد الرياء فالاجر
فهي كالصوم لا يدخله الرياء استثناها لهما من
دون سائر الاعمال لقوله صلى الله عليه وسلم
عن ربه كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي
وانا اجزي به ولكن حقق العلامة الأمير في خا
شيته نقلا عن بعض المحققين ان لها جهتين
من جهة العذر والواصل له صلى الله عليه و
سلم فهذا لا شك في وصوله ومن جهة العذر
الواصل للمصلي فكبقية الأعمال لا ثواب الا با

الاخلاص وهذا هو الحق لعموم طلب الاخلاص
في كل عبادة وذم ضده في الكل ا يضا وا
لسلام من الله على النبي زيادة التحية والا
كرام ولا يصح ان يراد الاكرام ما ان لانه صلى
الله عليه وسلم مفطور بتمام البشرية والامن
من بعده وما خلقت الجنة الا لاجله وان كان ا
لسيد كلما ازداد قربا ازداد خوفا فلذا لقا
ل صلى الله عليه وسلم اني لأخوفكم واشدكم له
خشية وهذا منه صلى الله عليه وسلم كمال وتو
اضع او خوف مهابة لا خوف عذاب او اخبار
بحقيقة الاطلاق للمرتبة التي لا يبالي فيها بنبي مرسل
ولا ملك مقرب الا ترى حين يقول كل نبي ورسول
نفسي الا هو صلى الله عليه وسلم سيدي وسيد
اهل شفاعته والسيد من ساد في قومه اذا فضلهم
ولا شك انه صلى الله عليه وسلم سيدهم وافضلهم
بشهادة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله
صلى الله عليه وسلم انا سيد العالمين يوم القيا مة
ولا فخر انا صاحب لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر
ادم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر

الألوكة
www.alukah.net
www.al-mostafa.com

اي اعظم من هذا او المعنى لا اقول لك الا خيرا قبل
نخدثنا بالنعمة واما قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس ابن متى حيث كان في
بطن الحوت فهو من باب التواضع منه او قبل ان
يعلمه الله بما افضليته عليه او المعنى لا تظنوا اني
اقرب الى الله من يونس ابن متى حيث ارتقى به
فوق السموات السبع ويونس في قعر البحر فكلانا
بالنسبة القرب منه على حد سواء وقد اخذ الله
الميثاق على الانبياء بالايمان به قبل وجوده
صلى الله عليه وسلم حيث قال واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
الى اخره اي ان قال قالوا اقررنا ولهذا قال الجهم
المحققين انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى
كافة الخلق قاطبة وللرسل وامهم حتى لنفسه
ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو حيي في
زمن عيسى وما وسعه الا اتباعي وفي رواية
لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي والرسل
نواب عنه في التبليغ اخذا من هذه الآية وغيرها
وكني بهذا شرفا والمرسلين جمع مرسل وهو

ادركني

انسان

انسان ذكر حر من بني ادم اوحي اليه بشرع و
ان لم يبلغه فان لم يؤمر فهو نبي فبينهما العموم
والخصوص المطلق فكل رسول نبي ولا عكس و
خرج بالذكورية والحرية مريم والخنثى والصبي
ولابنتهما وكذا الدام موسى في قوله واوحينا
الى ام موسى اي الهمناها هذا الذي فهو بمعنى الالهام كما في قوله واوحى ربك الى النحل والصبي
ان نبوة كل نبي كانت على راس الاربعين واله
مختلف في يحيى ويحيى فذهب بعضهم الى انهما
كذلك وان قوله يحيى وحبلى نبيا يحيى يحبلني
لتحقق النبوة استقبالا على حد قوله انى اراني
الله وانبياه الحكم صبيا في حق يحيى لمجيء العلم
النافع له النبوة وقوي بعضهم نبوتهما حالا
صغرهما وان الاصل عدم التاويل وهذا الذي
ارتضاه العلامة الامير حيث اقتصر عليه قال
المصنف سيدنا محمد هو افضل اسمائه صلى
الله عليه وسلم والحكمة له ان الله وجده عبدا
لاهب فمات ابوه عبد الله عند اخواله ببني
النجار بالمدينة وامه حاضنة به على الصحيح

تعالى

الزعم عليه اكثر العلماء وجاء ان يحمد اهل اله
لسما واهل الأرض وقد خفف الله عنه وقيل ا
السبي له بدا لكراهة حيث انا هاملك فقال لها
حملت بسيد البشر فسميه محمد اولا مانع من
الجمع لامكان توافقهما على التسمية بهذا لكريمين
اخبرته وحيث علمت انه يأتي الهام يكون المسمى
له بدا لكر حقيقة الله ثم قد رني النزع فيكون
حينئذ توفيقيا توافق فيه اسماه صلى الله
عليه وسلم توفيقية قال العلامة الأمير كتب
العلامة الفراوي في طرة شارحه اي باتفا ق
واما اسماء الله فعلى الراجح والفرق ان مقام ا
لالوهية لا يتطرق اليه نقص بخلاف مقام التربية
فلربما تسوهل فيه فسدت الذريعة قال العلا مة
الأمير ولهذا نظائر فانا لملكية المالكية حكمو
بقتل من سبه صلى الله عليه وسلم وتوتابه
بخلاف من سب الله تعالى وعدم تحتم الشفاعة
له في اللوم دون الله وحرمة تزايه باسمه
صلى الله عليه وسلم بخلاف الله قال وما قال الر
الاحيانية لمقام النبوة قال ولهذا يظهر حرمة

ما يجعل

ما يجعل من دون الحمر فيه من تشبيهم في المقام المجدي
بما مثال في المعشوق بما يأتي احد قال ان انتخا
طب به قال ولو كان هذا جائزا ما فاته حسان
فمن دونه وقد قالوا انما لم يعتنه به صلى الله عليه
وسلم مع انه اعطى كل المحسن ويوسف شطره
وافتن به لان جمال صلى الله عليه وسلم كبير با
الجلال كما قال السلطان ابن الفارض

بجمال سترته جلال هام واستعذ بالعذاب هناك

ومن كلام سيدي محمد وفا رضي الله تعالى عنه

سبحان من اخشاه من سبحانه
بشر باسرار الغيوب ببشرة
قاسوه جهلا بالغزال تغزلا
هيهات يشبه الاغزال الأحورة
هذا وحقك وحقك ما لامن منيه
وارى المشبه بالغزالة يكفر
يأتي عظيم الجهل في تشبيهه
لولا لرمد جماله بستقمر
علم جمالك يا الجمال جلا له
فيها لأهل العشق سر مضمر

قال ولسب لا أجد ان يقول ما رأينا احدا من الأ
ئمة حكم على هذا الخصوص فان مثل هذه البدع
لم تشنع في زمن الأئمة فتوزن بالميزان الشرعي
واذا وقع من عارف مثل هذا اما نبا وزل او جذب
اخرجه عن التيقظ فليس كمن لم يباوه انما يقتدى به
به ما دام مميزا بين ما نبا في الأدب وغيره
قال كقوله في القصيدة السابقة

حتى تعدن في حبي وحبانه

ودليله ان المراد بقوله لو نزه

قال المصنف وعلى اله وصحبه اجمعين فصل
لا أدل بعلي رد على الشبيه الزاعمين ورود
حديث لا تفضلوا ابني وبين اخي بعلي وهو باطل
لا اصل له وتحقيق الكلام في الآل على ما حققه
العلامة الأمير والصبان انه لا خلاف الفضل
فيه بل الخلاف في اختلاف الحقائق والتراجيح ففي
مقام الزكاة بنو هاشم لا المطلب عند مالك وهما
معا عند الشافعي وهما وبنو اعقيل وبنو اجعفر و
بنو الحارث عند ابي حنيفة وفي مقام المدح للآل
بيته كقوله واله الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم

تطهيرا

تطهيرا وفي مقام الدعاء كل مومن ولو عاصيا كما
هنا وحينئذ عطف الخاص على العام وذكره ثانيا مع دخوله في الأول للتنكتة
الشرف والاعتناء بخلاف العكس وصحبه جمع صا
حب وقيل اسم جمع وهو التحقيق عند سيبويه
وهو كل من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا به
ولو غير مميز ولو كان النبي قائما ومرعليه لان الا
نبياء تنام كما اعينهم ولا تنام قلوبهم وافاد العلا
مة الأمير ثبوتها مع العكس ويشترط لثبوت الصحبة
اجتماعه بمحل المعارف وهي الأرض بخرج من
نفر بقيه منه اجتمع به في الحال البلية الا سرا ونحو
لهم ومات على ذالك مشترط في دوامها الاتي
حصولها قال المصنف اعلم انه يجب على كل م
كلف عبر بالعلم وترك ما بعده مع استحبابها
اشارة الى ان غير العلم لا يبتنى سببا واقتداء
بقول الله عند طلب الاستدامة على التوحيد
خطابا للنبي والمقصود امته فاعلم انه
لا اله الا الله وقوله يجب على كل مكلف اي يلزمه
بحيث يثاب على فعله ويعاقب على تركه والمكلف

والمكلف من التكليف وهو الزام ما فيه كلفة من
الأوامر والنواهي فهو خاص بالواجب والحرام
وعلى هذا خرج الصبي فليس مخاطبا بشيء ونوابه
كما لو أدبه قيل على التناصف وقيل للأم
لثلثان وللوالد الثلث أو طلب ما فيه كلفة فيشمل
المندوب والمكروه فهو مخاطب بهما وثوابا
على فعله وهو مذهب مالك ولذا لا كيفا ونون
من الجنة ثوابا لهم ويشترط في التكليف بلوغ
دعوة رسول خاص وهو الذي يكون المكلف من
أمته فأهل الفترة وهم من وجدوا في الزمن
الأول بين رسولين من غير إدراك لهما ناجون
ولو عبدوا بدلوا وعبدوا الأصنام لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولا لانقطاع
بعثة كل رسول بموته أو رفعه كعيسى لعموم
البعثة لنبينا هذا هو الصحيح عند
بعضهم قال العلامة الأمير ولا بد على التحقيق
من أن يكون الرسول لهم كما نقله النووي عن الأبي
في شرح مسلم خلافا للنووي في الورد القدماء
الذين أدركوا أعيب من أهل الفترة لأنه لم يرسل

الربانية الواردة على قلوب العارفين بسبب
تخلقهم بالأخلاق المحمدية أي اتباعهم لها أو
لا يدل على الأخلاق المحمدية إلا الأشياخ العا
رفون بربهم ممن أراد السلوك والوصول فليلزم
عملوا كاملا على الكتاب والسنة فيوزنه قبل الأخذ
عنه فإن وجده مقتفيا آثار القدم المحمدي فليطلب
رضى الله تعالى به عنه في رضاه في رضاه ويلزمه وهو
يعتقد أنه أكمل أهل عصره ويتأدب معه فعسى
يكسى من نور حاله حلة يصونها باطنه من
الشهوات فيعامل بالصفاء كما عومل أستاذه
وهذا المعنى هو معنى قول بعض العارفين معرفة الصوفي
بالوصف تعالى التصوف موصوف
وعارف لا تخالط الظنون معرفي
أن الفتى من بعده هي الأزل يوفي
عما في نصوفي لهذا سمي الصوفي
وأما آداب الربانية غير متفق للأتباع والمحمدية فإن
كان حسن الظاهر خلب الباطن بميله للشهوات
مع اعتماده كمال نفسه ولو كان كثير العبادة
ظاهرا فإن ذا الدين وطن جهله فإن العارفين

لا يريدون لأنفسهم فعلا فإن ذا لكبر هو عين العجب
وهو حرام قاطع عن الله وإن كان غير مفسد
للطاعة لكن لو قوعه بعدها بخلاف الرياء فإنه
يبطلها وفي إفساده لها خلاف والراجح عدم
الفساد فإذا وإياك هكذا فاطلبك لحبوبية
نفسك والزم باب سيدك الأعلى واكثر من
الهلاك على الواسطة العظمى فإن ذا الركون
سبب النقرب فليك وصفاته كما تقدم لتحقيق
ذا الركن المحقق الملوي وإياك أن تستعظم
ما تتقرب به لسيدك فإنه لم يقبل له منه شيء
قال تعالى وما قدروا الله حق قدره وإنما
يكون ذا الركون فيه سببا لسروركه حيث
جعله على يد بكه والفعل له ونسبه البكه ولذا لكر
قال العارف ابن عطاء الله في حكمه
لا تفرحك الطاعة حيث صدرت منك إليه وإنما
تفرح بها حيث كانت هدية منه إليك
فإنه من فضله ومنه عليك خلقها لك ونسبه
إليك وإشارة الطائفة بقوله
إذ لا تعلم حقيقة نفسك وبروحك التي أبين

جنيدك

جنيدك المستفاد من قوله صلى الله عليه
وسلم من عرف نفسه عرف ربه على ما تقدم
والمراد بالجنيد الكل فهو مجاز مرسل
من إطلاق الجزء وإرادة الكل وقوله فكيف
تعرف حقيقة ركبك وهو مأخوذ من
كلام الحجة الغزالي حيث سأله الزمخشري عن
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى أي وقع
أن الاستواء على الشيء الذي استقر عليه
وهذا محال في حقه تعالى فأجابه بالتفويض
كما هو طريق السلف اقتداء بما أجاب به
ملك ابن أنس حجة الله في أرضه حين
سئل عن ذا الركن فأجاب بالتفويض مع
التأويل الإجمالي الاستواء معلوم والكيف
مجهول والسؤال عنه بدعة وما أراك إلا صاحب بدعة
أخرجوا هذا عني فأخرج فإذا
هو ضال مضل وجواب الحجة الغزالي بهذا
المعنى حيث قال لما استحال أن تعرف
نفسك تكيفيه وإدراكه فكيف يليق بحبوبك
أن تعرف الربوبية تكيفيه وإدراكه وهو مقوم

عن الأين والكيف ثم حمل يقول

قل لمن يفهم عني ما أقول قصر القول فذا شرح يطول
أنت لا تعرف أيناً ولا تدرس متى أنت ولا كيف الوصول
لا ولا تدرس صفاتٍ وكيف فبكَ حارت في جلاياها العقول
أين منك الروح في جوهرها هل ترى ها فترى كيف تجول
وكذا الأنفاس هل تحصرها لا ولا تدرس متى عنك تزول
أين منك العقل والفهم إذا
غلب النوم فقل لي يا جهول
أنت لا تدرك كنه الجسم فكيف تدرك الروح النزول
كيف يجري منك أم كيف تنول
فإذا كانت طوياك التي
بين جنبيك كذا أنها ضلول
كيف تدري من على العرش استوى
لا تقل كيف استوى كيف النزول
كيف يحكي الرب أم كيف يرى
فلعمري ليس ذا إلا فضول
فهو لا أين ولا كيف له
وهو رب الأين والكيف يجول
وهو فوق العرش لا فوق له

رهو

وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتاً وصفاتاً وسماً وتعالى قدره عما تقول

وقد أجاد بعض العارفين حيث سئل عن الله فقال يا هذا إن سألت عن اسمه فهو الله وإن سألت عن صفاته فقال قل هو الله أحد إلى آخر السورة وإن سألت عن أفعاله فقال إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون أو عن أفعاله فقال كل يوم هو في شأن أو عن نعته فقال هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم أو عن ذاته فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والدليل على ثبوت الحياة له أنه لو ماثل شيئاً منها لكان حادثاً مثلها وقد قام البرهان على ثبوت قدمه تعالى وبقائه فدليل هذه الصفة هو القدم بنفسه ودليله واشار لرابع السلوب بقوله وتنامه تعالى عن نفسه قيل النوم الملابسة وقيل للأخرس النوم اضاره المحقق الملوي في حاشيته انها بمعنى الظرفية اي مستقر في نفسه والتحقيق اطلاق

النفس عليه تعالى ولو من غير متاكلم كقوله
تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وتطلق
لنفس على معان منها الذات وهو المراد هنا
والدم وهو المراد من قولهم لا نفس له سائلة
والأنفة وهو المراد من قولهم فلان لا نفس
له والعقوبة وهو المراد من قوله تعالى ويحذ
ركم الله نفسه والجسم والروح والعين وذات الش
قال العلامة التفتازاني ولعل اجاد بعضها
لفضلاء حيث جمعها بقوله

يا عذل الأقصاد بالحسن لي به
ورماني بالسهم لهلك نفسي
يا ظبيا حوت قوسا ولحظا
فوق خد بذلك ازهقت نفسي
يا محيل البين ارسلت سهما
قد اصاب الحشا فاهرق نفسي
لا تقد من ارتضاك طبيبا
يا خليلي هواك قتلي و نفسي
يا حبيبي وقيت من كل سوء
وحماك الحفيظ من كل نفس

ولم

ولم يتعرض للأنفة والعقوبة لعلمه لعدم مناسبة
سياقه ولحكمات القيام بالنفس يطلق على اثنا ن
الشيء وعلى انتصاب القامة وعلى الانعكاف
على الشيء ولزومه كما ذكره العدوي احتاج ا
لمصنف لبيان المراد منه بقوله له اي استغناؤه
عن المحل واشار بقوله له اي ذات يقوم بها
كقيام العرض بسائر الذوات لدفع ما يتوهم
من ارادة المكان واشار بقوله واستغناؤه
عن المخصص اي الموجد لبيان انه نشأ من
التلازم بالنفس وان مدلولهما معا وقوله
لأن وجوده ذاتي له تعليل للثاني وتركه
تعليل الأول على تعاقبا لتعلاء على عدم
العرضية بداهة واعلم ان الموجودات بالا
لنسبة للاستغناء وعدمه اربعة الأول ما
لا يستغني لهما معا وهو ذات الله الثاني عكسه
وهو صفات الحوادث الثالث ما يقوم بمحل دون
المخصص وهو صفات الباري وتعبير بعضهم
بالانفتاح واستغناء الوجود الرابع عكسه وهو
ذات المخلوقين وقوله اي لم يفتقر عن غيره

الألوكة
www.alukah.net

كما شأن وجود الحوادث عنه تعالى هو معنى موجود
فإن علة موجوده واجب ذاتي لخلاف وجود
لزم لزم مثلا تعلق علم الله به فهو واجب لتعلق
العلم لأن ذاته تعالى موجود الله هو الوجود حقيقة
ووجود غيره صور مضمحلة ولذا الرقاد الولا مة
الأمير من الطوق ما امتاز به للمحضرة مؤذا بين يد
المسامي الله قل وذر الموجود وما حوى
إن كنت مرتادا البلوغ كما تل
فالكل دون الله إن حققته
عدم على التفصيل والإجمال
واعلم بأن الذوات العوالم كلها
لولاه في بحور إضمحلال
من لا وجود لذاته من ذاته
فوجوده لولاه عجز محال
ومعنى من ذاته أنها من غير علة وليست ذا ته
اثرة في نفسها كما هو ظاهر عبارة الأستاذه
وبرهان قيامه بنفسه هو بعينه برهان قيام القديم بنفسه
أو العدم نفسه وأشار المصنف إلى خامس
السلوب بقوله ومساوقها الوحدانية

نسبة

نسبة للوحدة والتباس واحدية كرقباني نسبة
للرقبة فقلدوا الألف والنون للمبالغة والتاء
للتأنيث المتطلبين واعلم أن الوحدانية أشرف
مباحث هذا الفن ولذا الذي سمي به فقيل علم
التوحيد ولتعظيم العناية به كثر التنبيه عليه و
ما به في الآيات القرآنية فقال عز وجل والهكم
إله واحد لا إله إلا هو وسيق معه الدلائل
لتعظيمه حيث قال إن في خلق السموات والأ
رض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس الآيات قال الآيات
لتقوم بعقلون أم على علامات تدل على توحيده
وقال العارف في البوائق لبئس من الجن من
يجهل الحق ولا من يتركه وإن تخلب معضهم
في النار لكفره بغير الشرك وليظم ذنب الشرك
لم يجر غفرانه فقال تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك قال العلامة الأمير
قال الأستاذ ناوولي نعمتنا على وفاء ومن هنا لم
يستغفر الأشياخ لتلامذتهم ربط قلوبهم بغيرهم
وفي البوائق عن ابن عربي إنما كان المريد يبلغ

بين شيخين فنا ساعلى عدم وجود المكلف
بين رسولين وعلى عدم وجود عالم بين الهين وعدم
امراة بين زوجين قال العلامة المذكور وقد
نزوجت بما افاده سيدنا الوفاء بي فقلت
ايها السيد المدلل ضاعت
في الهوى ضيعتي وانت شكي
يا لدى الله لا تحل لسواي
وتحكم ولو بما فيه فتكي
وانظر الحق في علو علاه
كل شيء يجوه غير الشرك
واشار بقوله وهي عدم التعدد في الذات
والصفات والأفعال اشارة الى نفي الكموم
الخمسة اجمالا ثم اشار تفصيلا لنفي اتم المتصل
في الذات بقوله فذاته ليست مركبة فمنها جزء
وهو عبارة عن عرض يقوم بمتصل الأجزاء
واشار للمتصل فيها بقوله ولا تقبل له في الذ
لوحده وهو عرض يقوم بمتصل الأجزاء واشار
للكم المتصل في الصفات بقوله ومعانيه لا تعدد
فيها من جنس واحد كتعدد وتعين واراد بي واشار

للكم

للكم المتصل فيها بقوله وليس لأحد صفة كصفته
قال العلامة الدردير قال التقتازاني الكم المقدر
والكم المتصل المقدار قال والحق ان الصفة لا
تعرض لها الكم المتصل قال وذا الذي الآن مدار الكم
المتصل على ذب متعدد الأجزاء المتصل بعضها
ببعض كالجسم ومدار الكم المنفصل افراده
منفصل بعضها عن بعض كالنقط في الأوهام
واجاب بعضهم بان قيام الصفات من حيث
واحد بالذات الواحدة منزل منزلة الزمان كما
وقال العلامة يس واعلم ان فوت كلام
السنوسي في كتبه تقتضي ان وحدة الأفعال
لا تعرض لها انفصال ولا اتصال وبين نفي
المقابلة في الصفة بقوله فقد رتنا مثلا اي او
اردنا او علمنا حادثة قاصر فعلي بعض الأشياء
وقد رتنا قدرة عامة التعلق بجميع الممكنات
وقوله وهكذا باقي الصفات الاكتفى حذفه
لأنه لا يناسب رجوعه لقوله فقد رتنا مثلا
لاحتياج لقولنا المثل عنه ولا لقوله وقد رتنا قد
تميز عامة التعلق الخ لأن غير المعاني لا يتعلق

الألوكة
www.alukah.net

والمعاني تختلف تعلقها محلها بتعلق باقسام
لحكم العقلي وبعضها لا تتعلق كالحيات واشار
لحكم المتعلق في الافعال بقوله ولا مؤثر معه في
فعل من الافعال وفي بيان حق لفظ المتعلق فيها
لتبوتة لان افعاله كثيرة على حسب تنوع
خلقه وهذا اعلى مختارا لاشعري من حدوثها
صفات الافعال واما على طريقة الماتريدية
منه فذهابها ورجوعها لصفة واحدة وهي التكوين
فالكمال معا متغايران ذهنيا واشار بالاضراب
الانتقالي رد اعلى المعتزلة لتحقيقهم بعدم
خلقه تعالى لفعل الشر وعدم خلقه الا باختيار
بقوله بل هو الموجد للافعال كلها قالوا ان خلق
الشر شر وفحش وهو لا يامر به وهذا سرى لهم من
اتحاد الامر والارادة عندهم او بسببيته لها
وفتح بداهة العقل تفقد ذا الكرف بينهما و
والا يلزم وقوع فعل المعاصي والشرور قهرا عنه
وهذا باطل بالبداهة فقد يامر ولا يريد كالامر
بايمان ممن كفر منه ولا يامر ولا يريد كالامر من
المؤمن وقد يامر ولا يريد كالايمان من الكفار

وقد

وقد يريد ولا يامر كالكفر والمعاصي ممن اتصف
بهما عز ان اللايق بنسبة الخير الى الله والشر للنفس
قادبا قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك اي من الله ايجادا
وخلقا ومن نفسك اي كسبا لا خلقا يشهد له قول كل
من عند الله والنظر الى ادب الخضر عليه السلام
حيث قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقال
فاردت ان اعيبها وكذا كر قول ابراهيم الخليل
عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين حيث
نسب الهداية والاطعام والشفاء لله والمرض
لنفسه تادبا والا فالكل من الله ولذا كر بعض
العارفين لا تقيبوت فعل احد بل كل من حيث صدوره
منه جميل كما قال بعض العارفين

اذا ما رايت الله في الفعل فاعلا
رايت جميع الكائنات ملاحا
والا لم ترى الا مظاهر صنعه
عجبت وحيرت الملاح قياحا

وشهد لنا والله خلقكم وما تعملون اي من غير
ومن ثم اختياري واضطراري ولبس العبد

الألوكة
www.alukah.net

الامر والمل حالة الاضطرار ولذا الركطوب بالنونة
والافلاع والذم واستحق التقرير والثواب والعقاب
والحدود وهذا هو الكسب وهو مقارنة قدرة العبد
الحادثة للفعل فالله هو الذي اوجد قدرة وحركاته
ولو كانت اختيارية وهو امر اعتباري على الراجح
وهل هو من متعلقات القدرة فقال بعضهم نعم فيرد
ان التعلق امر اعتباري فيتسلسل فاجاب بان
التسلسل المحذور في الامور الثابتة في الخارج لا في
الامور التي يعبر بها المعتزلون قال القطب الملوي
في شرح منظومته قال العلامة السعد والكمال
وجماعة الراجح ان قدرة العبد متعلقة بها انتهى
وعليه فلم الاحتجاج في الرد على المجبرة القائلين
بالجبر ظاهرا وباطنا والحق ما ذكرنا كما هو مذهب
اهل السنة ان العبد مجبور في قالب مختار و
سيأتي لك الرمز اليه في بحث ان شاء الله تعالى
وخلافا لهم ايضا في قولهم ان العبد يخلق افعاله
نفسه الاختيارية قالوا لانه يلزم على تقدير الله
قالقا للاختيارية ان تعذيبه لهم عليها ظلم قلنا
وما قالوه مردود من وجوه الاول نختار لهم لا

يخلو

يخلو اما ان يكون حصول هذا الفعل بقدرة الله
تعالى وقدرة العبد فان قالوا هو قلنا لزم
اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان قالوا هو
بقدرة العبد فقط قلنا لزم وقوع متبرئ في
الكون فقرا عن الله ولزم الا يكون سبحانه وتعالى
واحدا في الافعال وهو كفر الوجه الثاني ان
يقال لو كان العقل لكان عالما بما كان نفسه وهو
سكنانتها مدى الايام قبل وجودها فحينئذ
بهذا دليل على عجزه الوجه الثالث انه لا يلزم
على تقدير الله المعصاة الظلم لما ذكر
بيد انه العقل وذكر الزلان الظلم هو التصرف
في ملك الغير ومن تصرف في ملكه لا يعد ظالما
ولذا حكى عن القاضي عبد الجبار ان ابا احمد
المعتزلي قاضي قزوين انه دخل عند ابن عباد
وزير المعز فراى عنده الاستاذ ابا اسحاق
الاسفرايني امام اهل السنة فقال عبد
الجبار سبحان من تنزه عن المعاصي فقهم الاستاذ
مراده فقال سبحان من لا يقع في
ملكه الا ما يشاء فقال المعتزلي استغفر ربنا ان

نقرر

ان يقول فقال الأستاذ ابو علي ربنا قهرا
فقال المعتزلي ارايت ان منعني الهدى وقضى
علي بالردى احسن الي ام اساء فقال
له الأستاذ ان منعك ما هو لك فقد اساء
وان منعك ما هو له فهو مالك والمالك يتصرف
في ملكه كيف يشاء فانصرف الحاضرون وقالوا
ليس بعد هذا جواب والله كان الشيخ
وهذا عند العارفين يسمى بوحدة الافعال
بمعنى ان العارف لا يشهد فعلا لسوى الله
تعالى ولهذا قال بعض العارفين في
ذا الرا المعنى ولد

ولي في حبائل الفعل اكثر عبرة
لئن كان في علم الخصيصة لا في
تخلص واستكمال نفس وتعفي
فتفنى جميعا والمحرك باقي

ودليل الوحدانية قائم عقلا ونقلا اما
النقل فقال تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض واما العقل فقد علمنا

الله

الصفدي

الله كيفية تعذر تعاقب لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا وتسمى هذا برهان التمانع
والتوارد وحاصله انه لو امكن تعدد الآلهة
لأمكن التمانع بينهما فان يريد احدهما حركة
زيد والآخر سكونه فان تم مرادهما معا لزم
اجتماع النقيضين وان تم مراد احدهما دون
الآخر لزم عجز من لم يتم مراده وعجز من تم مراده
الهيا لوجود المماثلة بينهما بطلان التعدد و
ثبتت الوحدانية فالحق ان هذه الآية حجة
قطعية لا دليلا اقناعيا كما قيل بل قال صاحب
البصيرة ان هذا التوارد كاد ان يكون
كفرا وحاصل ترجيح الدليل على وجه التوارد
وتسمى برهان التوارد لتوارد وقدرتهما على
اثر واحد ان تعذر لو تعدد الآلهة لم تكونا
السماوات والارض لان تكونهما اما بمجموع
القدرتين او بواحدهما والكل باطل اما
الأول فلان شان الالهية عموم تعلق قدرته
بكل ممكن فما فرضوه من شيء ابرزته قدرته
وجد بهما معا يلزم تحصيل الحاصل وهو محال

كما يلزم ايضا اجتماع مؤثرين على اثر واحد
وهو باطل كما يلزم من كون الاثر الواحد
اثرين وهو باطل اذ الاثر الواحد لا يكون اثرين
اذ الوحدة تنافي الكثرة واما التناقض وهو تكونهما
باحدهما فلما يلزم عليه من عجز الاخر ويلزم
عجز من وجد انتكوينه اذ لا انفكاك المحال
ويلزم على عجزهما عدم وجود شئ من العالم
وعدم وجود شئ من العالم محال لانه
بخلاف الحس والعيان فيكون معنى منفيا
لم يوجدا وهذا هو الحق والا فما لا يتصف
صفة يعني عنه ولكونها على صورة الحرف
لم يظهر عرابها الا ما يجدها ولا تفيد ارادة
اردة استثناء لفساد المعنى وتعين اما له
الموظف لشرط عموم المستثنى منه والا لم تتحقق
سبق الا اثنان فلا عموم فيه واما فساد
المعنى فلما يلزم على المفهوم انه لو كان
فيهما الهة فيهما اهم لم تفسدا وهو باطل
هكذا ذكره المحقق الصبان في حاشيته
على الاشموني وفرع المصنف على سبيل التو

ضيح

التوضيح للمتقدم فقال فهذه ستة اضداد
الاولى تقسيم والخمسة تسليبية ولما ثبت الحدوث
وذكره ذكر العدد لجزء الماهية وجوبا بخلافه
اذا لم يذكر فيجوز التجريد وعدمه وقوله
من السلب وهو النفي لانها نفت النقص عنه تعالى
علة لتسميتها سلبية فهي سالبة لازمة
عنه لثبوتها له وقوله فالحدوث سلب نقص
والقدم سلبه وغاه اشارة الى ان التقابل
بينه وبين القدم من التقابل بين الشيء ونقيضه
لفقيضه لان نقيض القدم لا قدم وهو سلب
الحدوث وعلل ذلك بقوله لان معنى القدم
عدم الحدوث ووضح ما في السلوب اجمالا
لما يأتي له من ذكر مقابل كل صفة من الثبوتية
اتكالا على ما يأتي بقوله وهذا كربعة صفات
السلوب معناها عدم النقص فهي نظير لله
لا زوجة له ولا ولد ولا والد فان ذا الزوجة
كان نقصا لانه يحادث نقصا في القديم لاحتياجه
المحادث من يعينه وهو الغني عن كل ما سواه
والمفتقر اليه كل ما عداه وقوله ولا يحل ولا

ولا يحسن البخل شيخ النفس والكرم صفته وهو
الإعطاء من غير مقابل بل خالصا لوجهه
تعالى او اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي على وجه
ينبغي وهو اكمل خصال العبد وافر بها الرضي
لرضي الرب بل الجاهل السخي احب الى الله
من العالم البخيل كما ورد عنه صلى الله
عليه وسلم في مشكاة المصابيح وذكره
المنذري البغوي ايضا ولنظم الكريم قريب من
الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله بعيد
من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
ولجاهل سخي احب الى الله من عالم بخيل
وكفى بقوله الله شرفا ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون وقوله ولا ظلام
هنا كذا معناه عدمي اي بعدم النقص
وانتقامه اب لانه المالك ولا يتصور للظلم
الا المتصرف في ملك الغير وقول بعض الحكماء
الله يظلم ردا لمذاهب كما تظلمني ليك تجوز لان
مرادهم بالظلم نزه وهو الانتقام ولا شك

انهم

انهم معتقدون ان ذات الله تقدس عليهم
تصرف في غير محله والفارغ من صفات الكمال
انتقل نتكلم على المعاني لان التخلية تقدم
على التحلية فالسلوب تنشأ عن النقائص
والمعاني صفات كمال فقال وسابعها القدرة
وكانت المناسب للمحسن فضل المعاني عن
السلوب في العد لتغيير السلوب كما صنع السنوسي
وكما ياتي له من قوله فهذه سبع صفات وعرفها
بقوله وهي صفة قديمة قائمة بذات تعالى
مؤثرة في الممكنات على وفق الارادة تعالى
فبها يوجد الله الاشياء ويعدمها فقوله
صفة كالجنس وليست جنسا حقيقة لان
التحقيق ان هذه رسوم لمجرد التمييز لا
يستحيل ان تعرف بذكر الصفات كالذات وقديمة
كالفضل مخرج للحادث وقوله قائمة بذات الله
تعالى مخرج للسلوب وان كان عاما في المعاني
وقوله مؤثرة في الممكنات مخرج لما في المعاني
وكان المناسب التغيير بيتاتي بها الجاهل كل
ممكن كما عرف به المتكلمون فالخير في الاتباع

وكيف اشارة للتعلق الصلوحي لانه المناسب
للتعلق بكل ممكن اذ لا يصح ان تتعلق بكل ممكن
ه شيء يا حدثنا لان ما لا يدخل في الوجود لا
يتحصر ليتحصر وايضا التاثير وتا يلزم عليه
من رفع النقيضين والجمع بين الضدين بصلاحية
الممكن لهما وخلو صامن شبه ظاهر التاثير
للقدرة دون الذات واجيب عن هذا
با نسبة الايجاد للسبب مجازا ولذا قال
العلامة الدواني عن الامام الرازي انها
ه والله المثل الاعلى بمنزلة العلم للكاتب وقد
علم ان رسم فلا تغير في المعلوم وعليه وهذا
با النسبة لمتاخري المتكلمين والا فقد ذكر القوم
ان المحرم قول المشخص القدرة فعالة وان
قيل با الزايد هذا وهذا ما لم يعتمد التاثير
لها والا فهو كغيره لانه لا تاثير الغير الذات وقد
يمكن ان يجاب عن الاول ايضا با ان سر الحاجة
ظاهرا لرد على المعتزلة القائلين بعموم
تعلق قدرة الله با الشرور والقبائح والا
ختيارية من الافعال وان ذا الذي اثر قدرة

العبد

العبد فتبصره والتاثير صريح في رد ذا الكلام
وتغير المتكلمين فليس صريحا في الرد فانه لا
يلزم من التاثير الايجاد با العقل ولذا الذي
تحقق بعض صوابيتي جمع الجوامع ان الممكن الذي
تعلق علم الله بعدمه وجوده كل يحا ثابت جهل
وامثاله الذين اخبر الله بشبه بعدمهم احيا نهم
لا تتعلق به تعلقا تنجيزيا حادثا وان تعلقت
به تعلقا طلوحيا قديما وبهذا جمع بين القولين
فهل هو مقدور او غير مقدور ويحمل الاول
على التعلق الصلوحي القديم والثاني على
التعلق التنجيزي الحادث وتحقيق الفرق
بينهما ان الصلوحي هو صحة طلب الصفة
او الزايد على فيا مها بمحلها كصحة الايجاد
والاعدام في القدرة وصحة التخصيص في
الارادة والتنجيزي التعلق الحادث والقديم
صدور الممكنات عن القدرة والتخصيص با
العقل في الارادة والراجح ان لها تعلقين
فقط صلوحي قديم وتنجيزي حادث خلافا
لمن زاد ثالثا تنجيزيا قديما لاعتنا بتنجيزي

لا عنا المتجدي الارادة عنه هذا اجمالا واما تفصيلا
فلها سبع تعلقات صلوحي قديم وهو صلاحه
حنها ازلا للايجاد والاعدام وثلاثة حوادث
تتجدد بتجدد الاوقات منها ايجاد الله الاشياء فيما
لا يزال وهذا لا يفرغ ولا يفني الثاني اعدام
الله الاشياء منها خلافا لامام الحرمين حيث قال
خصصها بالايجاد فقط الثالث ايجاد الله
الاشياء فيها خلف البعض وثلاثة تتعلق قضية
الاول عدم سابق الازلي فهو وان قضتها بمعنى
انها ان شاء انتفاء على عدمه وان شاء ازاله
بجعل الوجود الحادث مكانه وهذا على الصحيح
خلافا للقاضي الباقلاني في قوله انها لا تتعلق
بالعدم السابق اصلا الثاني كون الممكن
حالة وجوده في قضية النذرة بمعنى ان الله ا
ن شاء انتفاء على وجوده وان شاء اعدمه
بها الثالث كون الممكن بعد البعث في قضية ا
ن شاء انتفاء وان شاء اعدمه وهذا انقطع
لتظاهر الادلة الشرعية والا فهي فاطمة با
النجاة وقوله على وفق ارادته نسائي اي طبقا

وذا لان

وذا لان الله تعالى لا موجد بقدرته ويعدم
الا ما اراده ايجادا واعداما وتتعلق العلم با
الشتى ثم بعد ذا لك يخصص ما اراده ثم بعد ا
لتخصيص تتعلق القدرة التنجيزي الحادث و
هذا الترتيب تعقلي فقط لان القيام في الان
فانه لا ترتيب فيها لقيام تعلق العلم والارادة
بخلاف التنجيزي الحادث وقوله منها بوجود الله
الاشياء اسناد حقيقي لا للسبب كما تقدم
فلا تتقل والحاد بوجد اي يثبت لا حقيقته
الخارجية فلحينئذ لا يرد ان المقدر غير جامع
لخروج الاحوال الحادثة كلون الجسم ابيض و
كون زيد عالما مثلا فانها وان لم تكن موجوده
فهي ثابتة متحققة في نفسها فهي من متعلقات قدرته
القدرة على ما هو الحق من ان الحقي والحال
كلاهما مقدوران خلافا لمن قال المقدور هو
المعجب فقط وهو الذي اوجب الحال اي ان
يستلزمها وقوله وبعد منها بها جرى على
الراجح من ان بها الاعدام كالايجاد وقال امام
الحرمين خصصها بالايجاد فقط دون الاعدام

السابق واللاحق تحتجا بعدم بقاء العرض زمانين
فالعرض ينعدم عقب وجوده عقلا فهو في عنا
عن تعلقها به والجوهر بقاءه مشروط بامداد
الله له بالاعراض وتعاقبها عليه فاذا اراد الله
اعدامه امسك عنه الامداد بالاعراض فضمحل
وينعدم لوقته فانعدامه حينئذ واجب
والقدرة لا تتعلق به وا لتحقيق كما قاله
العلامة الامير وغيره من المحققين نقله
ان العرض زمانين فاكثر فحينئذ احتياجه
مبني على ضعيف فهو ضعيف ثم اشار
لتمام المعاني بقوله وتامها الارادة
والمصنف سلك طريق الرازي حيث قدم
القدرة لظهور تاثيرها وتبعه بالارادة
لان القدرة على طبقها وثلث بالعلم لان
الارادة على طبقه وقد علمت ان هذا
بالنظر للتعقل ذهنا والتنجيزي الحادث
والافلا تترتب فيها وعرفها بقوله وهي صفة
قديمة قائمة بذات الله تعالى يخصص احد
الممكنات ببعض ما يجوز عليها الا بقوله

صفة

صفة كالجنس وقوله قديمة كالفصل يخرج الحادث
وقوله قائمة بذات الله تعالى يخرج المسلوب لان
مدلولها شيء فلا تتصف بالقيام بالغير بخلاف
صفات المعاني فوجودية تقوم بالغير و
من له تخصيص الله بها الممكنات يخرج لبقية
المعاني ولم يقل تخصيص الله بها على نسق
ما تقدم في القدرة لفهمه وعلمه مما سبق
وتخصيص اشارة لتعلقها التنجيزي القديم وهو
تخصيص الشيء ببعض ما يجوز عليه ازلا الا
لصلوحي وهو صلاحيتها ازلا لتخصيص الممكن
بكل شيء مما يجوز عليه والراجح ان لها تعلقين
فقط صلوحي قديم وتنجيزي حادث قديم
وزيادة بعضهم تنجيزيا حادثا ضعيف بل
هو باطل والتنجيزي القديم لان تخصيصه
عند الايجاد يجب تعلقا مستقلا والتخصيص
من باب التاثير على المختار والى الممكنات
للاستغراق وهي الامور التي يجوز وجودها
وعدمها بحيث ينتفي لذاته الوجود
والعدم فخرج من قبيل الامكان الخاص وهو

الألوكة
www.alukah.net

وهو سلب الضرورة بمعنى الوجوب عن الطرف
فاذا قلنا زيد موجود بالامكان الخاص كان
المعنى ان وجوده ليس من طرف الموافق بما نطقت به
بواجب وعدم وجوده وهو الطرف المخالف ليس
بواجب ايضا لامكان العام وهو سلب
الضرورة عن الطرف المخالف فقط فاذا قلنا الله
موجود بالامكان العام كان المعنى ان عدم
ثبوت الوجود له ليس بواجب وهو الطرف المخالف
بواجب وهذا صحيح لاستحالته واما الطرف
الموافق فهو واجب فيستحيل سلبه وانما يصح
ارادة العام في كلام المصنف لدخول الواجب
حينئذ مع انكلامه في القدرة والارادة لا
يتعلق بهما الا بالمستحيلات ولا يلزم
على عدم التعلق عجز بل هو عين الكمال
فليس من وظيفتهما والا لزم الفساد وقلب
الحقايق فيكون انقلاب الواجب واجبا
مستحيلا جائزا وتحصيل الحاصل ان تعلقنا
بهما فيلزم عليه صحة تعلقهما بانعدام
الذات وسلب الالوهية تعالى الله عن ذلك

وبهذا

وبهذا تعلم قول المبتدعة ان الله قادر ان
يتخذ ولدا او مكانا مثلا انه لو لم يقدر لكان عاجزا
وهو خلاف ما علمت وكانه اخذه من قوله
ابليس مع ادريس عليه السلام كان يخيط حلة
وهو يقول مع دخول الابرة وخروجها سبحان
الله والحمد لله فجاء ابليس في صورة انسان ونثر
بيض وقيل نفث فزدق وقال هل الله يقدر ا
ن يجعل الدنيا في هذه النثرة فقال ادريس يقدر ان
يجعل الدنيا في سم هذه الابرة وتخرج
حدي عينيه فطار العصفور قال بعضهم ارجو ان
تكون البيض والجزء من حب الخمل فلما اراد
اللعين ان يطعنني بقوله الايمان جاز له ادريس
بالطعن بنور بصره ووجه اخذ المبتدع انه
توهم ان قول ادريس ان الله يقدر ان
يجعل الدنيا في سم هذه الابرة على هيئتها
التي هي عليها وسم الابرة او النثرة على
على هيئتها مع ان هذا مستحيل وليس مراد
ادريس لاستحالته باجماع الاجساد المتشابهة
في حيز واحد بل المراد ان الله يقدر الدنيا

وتكبر العشرة ويجعل هذه في هذه والى هذا
المعنى اشار بعض اهل الفصاحة بقوله
ولعمان ما بي من صبي وصبابة
على جمل لم يدخل النار كافر
مشيرا الى انه قد بلغ نهاية في الصبابة لكانت
على جمل لا اضمحل حتى صار كالخيط فيكون من
دخوله في سم الخياط حينئذ حائرا فينفك المستحيل
الذي علق الله تعالى دخولهم الجنة عليه
في قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط وقوله ببعض ما يجوز
عليها از لا اشارة للمتقابلات التي لا تجتمع فالوجود يقابل
العدم والبه اشار بقوله كالوجود او
العدم اي فهو صالح لهما فتخصيصه يكون
باحدهما والصفة تقابل كامل الصفات و
هو صالح لجميعها فيكون البياض او السواد
مثلا تخصيصا ببعض ما يصلح له ومثل البياض
او السواد مثلا الحسن او القبح فهو من الممكن
الذي هو من متعلقات القدرة فلذلك

يبدع

يبدع ما شاء من عباده على اي صورة كانت وقول
الامام الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان
مما يقتضي ظاهره الحجر فاحسن ما اجيب به
عنه ان مراده الاستبداد ان الله سبحانه وتعالى
خلق الانسان في احسن تقويم وابدع ما
شاء في اتم اتقان ولو شاء لابدعه على اتقن
من هذا او اجلب من هذا ولكن قد يقال على
بانه لا يوجد في ما لا يزال اتقن ولا اعظم
من هذا فحينئذ تتعلق القدرة بما اعظم من
هذا محال لتعلق العلم بخلافه وهو متسلهد
بداهة فانا لا نجد في عالم من مخلوق سابقة
من الكمال واشار لتتميم ما تقدم بقوله او
لطول او القصر اي وكذا الكم هو صالح للمقادير
من طول او قصر او توسط فتخصيصها يكون
باحدهما والزمان والمكان وكان المناسب
للصنف ان يزيد مثلا لا دخال باقي الممكنات
المتقابلات ولا يقتصر على بعض ما يجوز
اي وكذا الكم هو صالح لسائر اجزاء الزمان من
دوجان وساعات وايام وشهور فتخصيصه

شبكة الألوكة www.alukah.net

يكون واحد هذه الأزمنة وكذا كل هو صالح
لكل احزاء الامكنة وكذا كل الجهات هو صالح
لجميعها فتخصيصه يكون بمكان معلوم وجهة معلومة
وتخصيصها بعضهم دون
الممكنات المتقابلات : وجود فاعدم الصفات
ازمنة امكنة جهات كذا المقادير روي الثقات
والمقدار الكم المتصل ودليل هذه القضية
ان نقول الله صانع العالم بالاختيار
وكل من كان كذا الكل يجب له الارادة فينتج
الله يجب له الارادة وقد اقمنا البرهان
كل من القدرة والارادة وبقي الفرق بين
الفعل والقدر ومبنى تحقيق كل عن الآخر
والقدر سر من اسرار الله قد اخفاه عن
عباده فلا ينبغي لاحد السؤال عنه ولذا كل
لما سأل بعض الناس الامام علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه عن حقيقته فقال
له يحيى عميق لا تلجه سر الله خفي عليك فلا
تتكلفه فان قلت هل يمكن اطلاع احد من
الاصحاب العارفين عليه وفي البوابتين لسيدي

العارف

العارف الشعراني ما يفيد ذلك حيث قال فان قلت
هل اطلع احد من الاولياء على صورة تعلق القدرة
بالمقدور حال الايجاد او هو من سر القدر الذي
لا يطلع عليه الا الله فالجواب كما قاله شيخي ابن
عربي في شرح ترجمان الاشواق ان ذلك من
سر القدر ولا يطلع عليه الا افراد وقد اطلعنا الله
عليه ولكن لا يحسن الافصاح عنه لغلبة منازعة
المحجوبين من قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء وذلك لتمام الحكم الوارثة المحمدية فان الله تعالى
قد طوى بساط القدر وعن سائر الخلق عدا سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ومن ورثه فقد
كان ابو بكر رضي الله عنه فطن فقد ورد انه صلى
الله عليه وسلم سأله يوما الذر في يوم او يوم
يا ابا بكر فقال ابو بكر ثم ذر يوم او يومين
كما قال انتهى ما قاله العارف قال النبهاني
محرره في كتابه الشيء المطالب في صلة الاقارب
النفس ايجاد جميع الموجودات في اللوح والقدر
ايجادها في الاعيان والقدر قال تعالى انا كل
شيء خلقناه بقدر اي قدرناه على ما سبق

وخلق

في علمه فالوجود الخارجي على طبق الوجود العلمي والقدر حينئذ حادث وقد يطلق القضاء على المقضي نفسه كما في حديث البخاري ﷺ اللهم إني أعوذ بك من درك الشقاء وسوء القضاء وهو بهذا المعنى لا يجب الرضى به بل قد يجوز الرضا وسئل ﷺ إشعاذ منه صلى الله عليه وسلم بخلافه على المعنى الأول فإنه يجب الرضى به فإن ابتلي بمرض فتألم منه بمقتضى طبعه لا ينافي هذا رضاه بالقضاء لأنه لم يتعرض لجهة الرب سبحانه وتعالى وإنما تعرض للمقضي لا عبر فإن قال ما علمنا ما يوجب هذا ونحوه فهو غير راض بالقضاء أجيب بأن تصرف الله في ملكه موجب الرضاء بالقضاء لا يتعرض لجهة الرب سبحانه وتعالى بالإجلال والتعظيم ولا يتعرض عليه في ملكه قال ومن وجوب هذا الرضا السامي المؤمنين بطلب الأمراض والبلايا مثابرين من لا يتذلل لسيده عند نزول الملمات ويسأل منه إقالة العثرات فهو جبار عنيد شيطان مريد يعيب عن طرق الخير قال تعالى ولقد اخذناهم

بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فقد سلبهم الله تعالى بترك التضرع إليه في كشف ما نزل بهم والحاصل أنه يجب الرضا بالقضاء أي بحكم الله وتقديره في خلقه من غير تفصيل وأما المقضي فيختلف حكمه باختلاف المحل فتارة يكون واجبا فيجب الرضى به ويندب إن ندب ومباح إن أبيح ويكره إن كره ويحرم إن حرم فمن قضى عليه بمعصية فإن لاحظها من حيث كونها كسبا له لزمه أن يكرهها ومن حيث كونها قضاء الله وخلقه لزمه أن يرضى بها ليلا يسخط الربوبية ﷺ بقي لم فعل بي هذا وأنا لا أستحقه ونحو ذلك انتهى بلفظه وقول الأستاذ المحقق المذكور في إيراد عبارة القضاء الإيجاد في اللوح والقدر الإيجاد في الأعيان يقتضي أن كلا منهما صفة فعل حادثة مع أن ذاك الظاهر في القدر إلا أن يكون هناك طريقة أخرى جرى عليها لغة لما أشار إليه الأجهوري بقوله

إرادة الله مع المعلق في أزل قضاه فتحقق
والقدر الإيجاد الأشياء على وجه معين أراده علا

وجههم قد قال معنى الأول بالعلم مع تعلق في الأزل
والقدرة الإيجاد للأمور على وفاق علمه المذكور
فلا يكون جاريا على مذهب الأشاعرة من
قدم الفصاح فانه عين التخيري الذي ذهبوا وقوله
بخلافه على المعنى الأول فانه يجب الرضى
به لا من حيث كونه مقضيا فلا يجوز الرضى
به تبعا في هذا المحقق المسعد حيث قال إن
التخلف عن وجوب الرضى بالقضاء
الرضى إنما هو واجب بنفس الصفتين اي
بالقضاء والقدر لا بالمقضي والمقدور وقال
العلامة الأمير والذي حققه المحبي في حاشيته
انه لا معنى للرضى بالصفة الا الرضى بأثرها
وان محل التكرار جهتان كونه مقضيا لله و
كونه مكتسبا للعبد فيرضى به من الجهة الأولى
دون الثانية وهو معنى قولهم يجب الايمان
بالقدر ولا يجب به قال وما في الصحيح لام
موسى آدم على المعصية فقال أتلومني
على شيء قدره الله تعالى علي قال صلى
الله عليه وسلم فحاج آدم موسى اي غلبه

فذا لك

فذا لك تأديب في البرزخ والمنع انما هو في جار
التكليف فالأليق بالوجدان ينظر لعذر جهة ولده
فانه تراه جعل الملاحظة في المقضي نفسه وهذا
يفيد عبارة الأشداد ابن حجر المحقق المذكور
في آخر كلامه حيث قال فمن قضي عليه بمعصية لم
ان لاحظها من حيث كونها سببا لزمه ان يكرهها
ومن حيث كونها قضاء الله وخلقه لزمه ان يرضى بها
فيما ورد اخبارا رضي الله عنه نوافق ما للمحقق
الخيالي رصد رها بوافق ما للسعد وهو يحمل
فيرجع لما فصله آخرا من المحقق جزاه الله
عنا خيرا ونفعنا به ثم اشار لثالثة المعاني
بقوله وثالثها العالم وعرفه بقوله وهو صفة
متعلقة بأحد متعلقاتها على ما يكشف بها المعلومات
على وجه الإحاطة ثم اعلم انهم اختلفوا في
العلم فقال بعضهم لا يحد فقيل لعسره وقال الفخر
لأنه ضروري وعلى انه يحد ففيه حدود كثيرة
منها ما هو مردود ومنها ما هو مقبول وقد أقال
المحقق ابن الحاجب واصح الحدود وفيه انه صفة
توجب التمييز لا يحتمل النقيض ويقرب منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقرب بمسئلة تفريق المحقق الكمال بالاضافة
وصورتها قائمة بذاته تقابل تتعلق بالشئ
على وجه الاحاطة على ما هو به دون
سبق خفاء وهذا التعريف احسن من تعريف
السعد الذي يتعقبه مصنفنا كما قال يعترف به
المحققين لأن ما سلم من الايراد ولي بما
لم يسلم وان اجيب عنه الذي يرد على السعد
فقول مصنفنا صفة كالجنس تدخل صفة
الحادث قائمة بذاته تقابل تخرج المعلوم لان
اصطلاحهم ان الذي يوصف بالقيام ما
كان وجوديا وقوله يتكشف بها المعلومات
اي ينكشف تخرج المقدرة والارادة ونحوهما
وهو اشارة للتنجيزي المقدم وهو تعلقها
الشئ بالفعل ازلا ولي لم الا هو على الراجح
فليس له تنجيز حادث ولا صلوحي خلافا
لمن زعم ذلك لما يلزم عليه من انقلاب قديم
بالجهل لكنه يتعلق بالشئ قبل وجوده على
وجه انه سيكون ويعد وجوده على وجه ا
انه كان فالتغيير بكان ويكون انما هو باعتبار

المعلوم

المعلوم لا العلم والمعلومات مشتقة من العلم
وجهتا التفرقة بمشتقية فالمعرف العلم بفتحتين
الصفة وحل الاشتقاق بالمعنى المصدري
فلا دور والمعلومات اي الامور التي تتناولها
علم فقيد بحادث الاولى فلا يلزم تحصيل الحاصل
ودفع على ذا الدور بقوله فالواجبات والجائزات
والمستحيلات معلومة لله تعالى اي بتعلم الواجب
واجبا مركبا كان كقولك الله قادر منزه
ومحكوم به وعليه او مفردا كعلمه المحكوم به وهو
المحمول او عليه وهو الموضوع مجردا والنسبة الكلامية
وهي تعلق المحمول للموضوع كثبوت القدرة لله
تعالى او انتفائها تلك النسبة وهي النسبة الخارجية
على القول بأنها من اجزاء المركب وبتعلم المستحيل
مستحيلا مركبا كان او مفردا على سبق ما تقدم
وبتعلم الجائز جائزا مركبا كان كقولك العرش مخلوق
مثلا او مفردا كما تقدم هذا المركب ووضح ذا الركن
الثاني بقوله فتعلم قادر وصفاته وتعلم الاستحالة
المستحيل وعدمه وتعلم الامكان ممكنا مثلا او
تعلم الرسل مثلا وبقدرته وحدانيته وعدده

قوله فيعلم ذاته وصفاته اي بانهما واجبا الوجود
ويعلم ان المستحيل اي ما لا يتصور في ذهن الحادث
وجوده وقد مر بيان غير ما قبله و
قوله ويعلم الممكنات تفصيلا اي افرادها اي
ويعلم ان الممكن ما استوى طرفاه ومن افراد
الممكنات المعلومة ان لله تعالى تفضيلا انفاس اهل الجنة
وانفاس اهل النار ولا يلزم على علمها فناء
اهلهما وفناهما لان اللزوم والاستلزام في الحادث
وعلمه تعالى لا يتوقف على ذلك فيعلمها
غير متناهية ولا متناهية سبحانه من لا تخفى
عليه خافية في الارض ولا في السما وما احسن
قول بعض العارفين

يا من يرى ما في الضمير وخاطره
في ظلمة الليل البهيم الاليل

ثم اعلم انه مما ينبغي التنبيه عليه ان الله لم يجب نبينا
صلى الله عليه وسلم حين اعلمه بسائر المغيبات
التي تليق بالبر على التحقيق ولا يجوز القول
بان علم النبي صلى الله عليه وسلم مساو لعلم
الله محيط بكل شيء من كل وجه احاطة كما علمه

علم

علم الله تعالى وقد نقل العلامة الحلبي سبب قوله
في الرد على زاعم ذلك حيث حكم بكفره قال
انه صادر لفعله الله تعالى ولو كنت اعلم الغيب
لاستكثرت من الخير الآية وعنده مفاتيح
الغيب ويعلمها الا هو وقال رب زدني علما
في الحديث ان الله علم الخلق علما وعلمهم في الخلق
ما اراد ان يعلمهم ولم يكن يعلمها قبل ذلك قال
المحقق الملوي في حاشيته الكبرى على العلم والذي
يظهر عدم التكفير وانما هو تنبيه الغافل قال العلامة
البوسي لجهله فقه اللوازم ولا يقول بها هذا
القائل مع انها لازم المذهب لكن يذهب عن علمه
ان اللازم ما يوجد مايوهم التعارض العلم وجوده
فليس على ظاهره وغرضهم بذلك ان لعلم ان يظهر
لهم متعلق علمنا اي لتعلقهم وانما هو كحدوث قدرته
ظهر لنا اثرها في ايجاد العالم ولا يظهر ذلك لعباده
الا بعد وجوده ولو انه كذا دخل وصل على ان
لشيء وعلى كونه سببا لشيء نبيه قوله تعالى
كل يوم هو في شان فيغفر ذنبا ويكشف كربا وقال
له ما يشاء ويحكم ما يريد وقد ان يعلم ما في

المصطفى صلى الله عليه وسلم هنا ما سأله عن ذلك قال
له السائل لك الخضر ويسعود لك فقل له شوف
بينهما ولا ينفذ بها اي بتأتيها علينا بدفع ل
فوا ما ويضع اخرى عاد عليه السؤال مساحا فا
جابه بعد انقاد لم تفق على من على [illegible] وبرهان
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ملموكد [illegible] العلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا تنفك
[illegible] سافي
من [illegible] التعليق فلك بعضهم [illegible] الا
[illegible] الاقسام
ثم النفس ما الطلب من هذا البحث [illegible]
[illegible] وتعلق [illegible]
[illegible] والحق
ان [illegible] وقيل [illegible]

قيل

٢٣

وقيل حادث وقيل [illegible] الا
الله تعالى ولذا قال الإمام العدوي وهل هو
صفة اعتبارية لا وجود لها في الخارج اذ هو يرجع
الى مقولة الإضافة [illegible] المتأخرين
او وجودية [illegible] الى الصفات
النفسية للصاوي وهو عمدة البليغ ونعرف اما
المعنى [illegible] تعريف عرف بانها صفة نفسية
قائمة [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
الجسم [illegible]
على المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible]
في كفر [illegible] ابي بكر وعمر وعثمان
معجزة له صلى الله عليه وسلم ولا روح في هذه مع
معلوم انه تعالى [illegible] ولا يجوز
اعتقاد انه له روحا قديمة منزهة عن صفات
الحوادث لعدم وروده اما اعتقاد ان
له روحا ولو قديمة في جسم فكفر اتفاقا
[illegible]
ان [illegible] اقسام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيان

المعقلي قال تعالى وهو السمع العقل وكم الامر موسع
تكليفا واذا كان هذه الطريقة المتوصل منها على النقلي
لا العقلي لان العلم الحاصل بقول الغير فرع العلم بالغير في
العيان وبالصانع العلم بالغير في الواجبات والله
لحابيات والمتوقف على ما يتوقف عليه يتوقف في كل جزئية
فهو عيني عن المؤلف ثم اشار لسادس المعاني بقوله
والثانية بحسب النظر وعرفه بقوله وهي صفة قديمة
قايمة بالذات لا تعلق لها بالحروف ولا وجبان تسلقها
الحروف والصوت بقوله صفة كالجنس وقوله قديمة
كالفصل وقوله قايمة بالذات وجزء غايته بها ان تعالى خرج
المسلوب وقوله لا بحسب حضور الاصوات لبيان الواقع
لخروجها العلم وهو عبارة عن الصفة الحادثة قام قوة
في المحل يتمكن بها من العلم ثم اعلم ان كلا من السمع والبصر قد
اختلف فيهما هل هما صفتان قديمتان او تعلقان قديمان
او تعلق قديم وهو تعلق العلم بالمسموعات والمبصرات فقو
الاشعرية الاول والمعتزلة الثاني والحكماء الثالث وعلى
الاول الخاطر الصليبي على صفة الذات ظهر كل في ظهر
الاخر بحيث لا يمكن عدم تعلقهما عند اهل السنة
وفي نفس الصفتين والا لكانا حادثين عدم
تعلقا [illegible] الحادث
للزم تعلق الحادث بالقديم لان الملايكة والجن موجودة ولم تزل

فهمه

الناس عن ربه وكان البرهم عليه وجهد الى ان مات
وكان يبدأ الذبيه عند رجوعه من الغار بما يسمع
كلام الناس فيجوفه ذلك وحتى تتضح كلامهم وما يسمع
ويبعد الليلة الموعود بها في الليلة المعلوم من غير اشارة فراسخ
قال ونقل عنه ايضا انه سمع جبريل كلمة فصار
لا يسمع كلام احد الا تخيل له ان جبريل يكلمه
العلامة قال العلامة الا تعجب ان خلقا من العارفين
سبب اطراب الانسان بالصوت الحسن ان الروح
تتذكر له بعض الخطاب مع ما انتم به كم حين اخرجه
من صلب ادم وحوطبتم بالوحي فتذكروا الو
ثم التحقيق ستعرفوا العلة في كيفية نزول الوحي با
القرآن ان شاء الله تعالى وقد ورد ان الوحي كان
الدنيا فيبقى للعرش ثم يعيده الى كما كان قائما على
محمد فما لوقائع في خلوف ثلاث وعشرين سنة
اوا ر ورد عن ابن سنان على الخلق في
صلى الله عليه وسلم بعد ما
كيفية تلقي الوحي من الله تعالى فقال
من الله وجبل غائر وقبل لا قبل
حبريل عليه السلام واسرافيل مثله وقيل

تلتفت لقارئ وصاحبها وما ظاهر هذا الخبر يرجع
والتحقيق ان جبريل تمثل له الأمر الخاطر وهو الملهم
وليس هو جبريل الذي نزل به الأمر الخاطر وهو الملهم
وقد اتفق السلف على ان الله تعالى لم يتكلم بالقرآن تسترا
به الولا الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو قال ابو يعقوب السجستاني الصفة القديمة هو ما قال كلام
الله الخالق وكلام الله تعالى مخلوق فتنبه ما الكفر وهي
وهي سبب [illegible] وهذا لا قسام الكلام ا
لاعتبارية اعتبار المتعلق حيث له والأمر والنهي
فالأمر طلب [illegible] كف والنهي
ضده وذكر الملوي في حاشية عن سيدي
حيث قال عليه الله المعتزلة ان كلام الله القديم ا
سالم عن [illegible] الذي هو كما ذهب اصحاب
وهي اوامر الخاصة بالمخاطبين الذين هم كما ذهب اصحاب
ولا على [illegible] الأمر والنهي
والتحقيق [illegible] الكلام
والتقريب [illegible] الأمر
[illegible] بعض كتبه الذ
[illegible] ما انهم لم يذكروا [illegible] عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان هذه الصفة هي تعلقات القدرة التنجيزية
المارتة المسماة عندهم صفات الافعال فان تعلقت
عندهم بالممكنات كانت امرا ووجدا المكون كا
ن اماتة وهكذا وقولهم ان وظيفتها التهيئة
الممكن للايجاد والاعدام بعد حصوله قابلا الذات
غير ظاهر فان قابلية الممكن لذات الذات امر ذاتي
له فلا حاجة لتهيئة القدرة له وان اجاب عن
ذا البعضهم بان المراد قبول ايجاد وان
كان قابلا لذات الله تعالى فليس قابلا لايجاد القادر
للبيان على حد ما ترى لا بيانية على حد خاتم
حديد كما حققه العلامة الدسوقي من عدم
اتحاد هما وقوله وهي الصفة الموجودية العامة
بالذات الآتي منه ان يقول وهي كل صفة
كالايجاب والصفة كالجنس والموجودية
فصل مخرج للسلوبي والاضافي والنسبية فا
لذات ليبان الواقع للكافة الموجودية فلا يقوم
بعضها ولا يحال عقولهم وصفات المعاني وجودية
الا تسمية حذف لا غناء الولد عن والد في المثل
اوجبنا لهم وصفا حكمنا لهم الدعي اهل السنة

من ان الدليل انما توجب احكاما لمن قامت به ولذا لا
قدمت المعاني لانها كالاصل على المعنوي لانها
كالفرع لان المعاني وجودية تتميز على حيالها
وتعقل والمعنوي بالعكس لتوقف تلك الاوصاف
لنسبة لها لمعانيها التي اوجبتها وقوله لكونها
الحي لربها كالعلم لاثبات الموجودات وزاده لقا
قوله والمريد لها المعتزلة وزاد من نقد والذي ماه اذ
القديم لا يتعلق بشيء واحدا وهو الله ثم اعلم ان
اتفق المعتزلة على ان القادر مريد لما اخبر المعاني
ثم قالت المعتزلة بعينها مريدة وقال جمهور اهل السنة
صفات وجودية قائمة بها يصح ان تريد قالت ا
لمعتزلة يلزم تعدد القدماء قرد بانها ليست منكشفة
وانما حيث جاز عالم بلا علم جاز علم بلا عالم اذ لا فا
فرق في الدليل بين تعلقها بموجود بلا سواد وبموجود
بهي السواد قال بعض هذا البوسي على البرزخي
انه اراد بها الاعتبار ويلزم نفيها اذ لا ثبوت
للاعتبار الا في الذهن قال العلامة الامير وهذا
مما لا يرد بنا قال الاعتبارية فاحفظوه
اشتاله وقد رد بنا الدليل على بعض المحققين في رد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيله الاعتبار ومنهم من الرشوة في بقيته
ورد عليه الملامتية الا ان منهم واحد لبيب لوجود
الاذهان فقط قال المحقق الدواني في شرح العقايد
العضدية اعلم ان مشيئة زيادة الصفات وعدم
زيادتها ليس من الصفات والشروط التي يتعلق بها
تكفير احد الطرفين قال الفرقة من بعض الاصفياء
يقول عند ان زيادة الصفات او عدمها لا يتعلق بها
علم الا يدرك الا بكشف حقيقي للعارفين واما من
عرف الامتداد لان فان التحقق كشف فاعلم
ما كان غالبا على اعتقاده بحسب النظر الفكري
والادلة بالنسبة الى طريق النبي والاولياء
في هذه المسالة اه قال العلامة الزيدي ولو
اختير الوقف كما نسبه وسلم من افتراء الكذب
على الله ورسله فاعلم ان الحق الذي ربنا جل
دال على كل شيء فنبي متصل منوط باعلم
ذا الدال ليس لنا شغل عن الكلام الجماعة
على حد قول الفاضل [illegible]
وهل انا الا [illegible]
وقوله ورد عليهم [illegible]

والامانة

والامانة يعني فعل المأمورات وترك المنهيات
والتبليغ للامور بتبليغه والقطانة اي الفهامة
وعدم البلادة حاصله ان يجب في حق الرسل
الاربعة وسبعة عشر منها الصدق اي في دعواهم
الرسالة وفي تبليغ الاحكام وهو مطابقة حكم
الخبر للواقع لانهم لو جاز عليهم الكذب للزم الكذب
في خبر تعالى لانه تعالى صدقهم بالمعجزة المنزلة
منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني
والكذب على الله محال لانه نقص وما ادى الى
المحال والمعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي
مع عدم المعارضة وسيد نا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادعى انه رسول الى الخلق كافة واظهر
المعجزة على دعواه اما دعواه الرسالة فقد علم
بالتواتر حتى لا ينكره ذا الدمؤمن ولا كافر و
اما اظهار المعجزة فلوجهين احدهما انه اظهر كتابا
من عند الله وتحدى به مع كمال بلاغتهم وقدرتهم
على معرفة اساليب الكلام وطلب من استطاع منهم
ذا الكلام حتى [illegible]
صوم على ذا الوجه [illegible]

عن المعارضة بالحق وقابلي المقارعة بالسيف ولم
يبقل عن واحد منهم مع توفر دواعيهم الاتيان
بشيء مما يدانيه وانى بعضهم بحرفان مضحكة فما
بسعها انسان بوقته الا وضحك وعلم انه هذيان
كما في معارضة سورة الكوثر بقوله انا اعطيناك
العقعق فصل لربك وارغ ان شانئك هو الثور
الأبلق وكما في معارضة سورة الفيل بقوله الفيل ما الفيل
له ذنب طويل ومشفر وثيل ولقد احسن العارف البو
صيري في قصيدته

ردوا بلاغتها دعوى معارضها

لفظ القرآن رد الجاني عن الحرم

ثامنها انه نقل عنه عليه الصلاة والسلام من خوارق العادات ما بلغ القدر المشترك حد التواتر
وان كانت تفاصيلها احاد كتسبيح الحصى في كفه و
تكليم الجمادات والحيوانات ونبع الماء بين الأ
صابع وظهور البركة في الأطعمة والأشربة وغير
ذلك مما لا يأتي هذا حصره فقد اطبقت الدنيا على ظهورها
من الخالس بينهم غضة طرية كرهة ولو حاول ال
الطاعنون وجحدوا لسانات بالعصبة اذ لو جاز عليهم

ان يجوزوا لله تعالى فعل محرم او مكروه لزم ان
يكون ذلك المحرم او المكروه طاعة وبيان اللازمة
ان الله تعالى امرانا باتباعهم في اقوالهم وافعا
لهم من غير تفصيل الا فيما سبق شيء اختصاصهم به عن
الأمة وحينئذ كل ما صدر منهم فنحن مأمورون به وكل ما
مورد به فهو طاعة لأن الامر لا يرد الا بالمحتسا وقوله
يجب فعل المأمورات وترك المنهيات بيان للمراد
من الأمانة وقوله والتبليغ اي ايصال الله الاحكام
التي امروا بتبليغها الى المرسل اليهم اذ هم مأمورون
بالتبليغ قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والامر للوجوب
وقد تقدم انهم لا يجوز ان الله تعالى يفعل منهي
عنه وما ثبت له عليه الصلاة والسلام تبين لهم وقال
تعالى رسلا مبشرين ومنذرين ولئلا يتم التبشير والا
نذار الا بالتبليغ وقوله لما امروا بتبليغه سيأتي
مفهوم ذلك وقولهم الخيانة نقيض الأمانة وهو رذيلة
العقل وذكاوته فلا يجوز ان يكون الرسول الا
التي متصفا او يجيز لها وابطله لأنهم لو ارسلوا لانتفت
الحجية وابطال شبه الجاحدين ولا يتصور ذلك منه

منفعل وابلد وقوله اي الفصاحة وعدم البلادة
تجب باللازم واشار للقسم الثاني مما يستحيل عليهم
بقوله ويستحيل عليهم ضدها وهي الكذب والخيانة
بفعل منهي عنه من محرم او مكروه او خلاف الاولى
والكتمان اخفاء امور تبليغه لاذكائم العلم ملعوف
والبلادة بمعنى انه يستحيل على الرسل صلوات الله
عليهم ضد الواجبات الاربعة المتقدمة فتمنع
من جنابهم الخيانة بفعل منهي عنه اذ امتثالهم لاه
تخلوا عما الواجب والمندوب والمباح بالنظر الى
الفعل في حد ذاته واما اذا نظر اليه بحسب عوارضه
فالحق ان افعالهم دايرة بين الواجب والمندوب
فقط واما المباح فلا يقع منهم ولا يقع الا مصاحبا
لنية تصرفه لاحد هذين مطلوبا واقله قصد التشريع وذلك
من باب التعليم مال بعضهم تاييدهم كالاولياء افعالهم دايرة
بين الواجب والمندوب بقرف المباح بالنية الصالحة
الخ وذكان يصرف الاكل للتقوي على العبادة واقامة
الهيئة الجماعية لصونه المنصب عن الحرام والنقص المطلوب
وغيره الرتكيف الانبياء عليهم الصلوة والسلام واما
ما وقع من اكل ادم من الشجرة فلبي هو عصيانا حقيقيا

انما

انما هو مامور باطنا ونهيه ظاهريت داب خلاف الاولى
فقط على ما حققنا الامام العلامة ابو السعود في تفسيره
على انه وقع منه حال شبابه لحكمة يعلمها الله تعالى و
تنبيه ذلك عصيانا ما الظاهر لما مه على حد حسنات
الابرار سيئات المقربين ومن هذا قوله صلى الله
عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في
اليوم والليلة سبعين مرة فمن اغبان الانوار لا اغيار
كما قاله صلى الله عليه وسلم حين اوى الى الظل الظليل
حين سأله عن عمله الذي وصل به الى ما وصل اليه
ورضينا عنك وذرك وقوله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي ليجعل وزر ما اتوزر بنها
وقد كان صلى الله عليه وسلم حين يرى يتضرع في
الطور الثاني الكامل من الاول بعد ذا الدنيا والا
فالكل كما قال بعض محققي المفسرين في قوله تعالى
ولا الاخرة خير لك من الاولى اي ولا اللحظة الاخيرة
خير لك من اللحظة الاولى فدايما صلى الله عليه
وسلم يترقى رتبة الكمال الى ما لا نهاية له ويتقضى
في الحالة الاولى حسنات الابرار سيئات المقربين
والكتمان الخ اذ كتب بعض منهم الكتمان وهو ملعون صاحبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنص قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى الآية واما ما لم يؤمر بتبليغه
فبعضه يجب تبليغه وبعضه يجب كتمانه وهو
ما امر بكتمانه كبعض الاسرار الالهية وبعض
فضائح الناس اذ لا نفع في اشاعة بعض الافراد الا
الخواص كالخلفاء الاربع وغيرهم وهذه الاسرار هي المتداولة بين الاولياء كما قاله
لطف المردين وقولهم البلادة اي والغفلة
والبلاهة وقد تقدم لك وجه استعمالها
في حقهم ولان البلادة صفة بقلب تحل به
بتصريف الشريف عليهم الصلاة والسلام ثم
اشار الى القسم الثالث الجائز في حقهم بقوله
ويجوز في حقهم الاعراض عن الامر الذي لا تؤدي
اليه نقص في مراتبهم العلية كالاكل والشرب والجماع في الحل والمرض بخلاف ما يؤدي الى نقص
او كان منفرا طبعا كالجنون والجذام والبرص والعمى
والبكم والمذموم شرعا والمراد بجواز ذلك
في حقهم كل عرض منهي لا يؤدي الى نقص في
مراتبهم العلية فلا يكون منهيا عنه ولا مباحا

مزريا

مزريا ولا مرضا منفرا او قاذرا النفس كالجذام
والبرص وسواء كانت هذه الاعراض مما لا يبتغى
عنها عادة كالاكل والشرب والنوم او كانت مما
يبتغى عنها كاكل التوابل والنكاح ولا تخلو هذه
الاعراض النازلة بهم من وجوه الاول تعظيم اجورهم
وعلو مراتبهم عند الله والله تعالى وان كان قادرا
على ان يجعل بهم ذلك من غير ابتلاء ومشقة تحصل
لهم الا ان حكمته تعالى اقتضت ترتيب ذلك على
الابتلاء ولا يشكل ابتلاؤهم كما تقدم بالنسبة الى اهوالهم
اذا نزلت بنا ما نزل بهم وكالتنبيه على حقارة
الدنيا وخسة قدرها فاذا نظر العاقل في احوالهم
عليهم الصلاة والسلام من اسقام واسقام وقلة و
اذية الخلق لهم علم انها لا قدر لها عند الله فاعرض
عنها بقلبه وقالبه وخلق قلبه بزيه وقوله بخلاف ما
يؤدي الى احتقار الاعراض التي لا تؤدي
الى نقص اعلم ان جواز الاعراض التي لا تؤدي
الى نقص انما هو بحسب ظواهرهم فقط واما بواطنهم
فهي مملوءة من الاسرار الالهية مشغولة بحب خالقها
لبريته فلا يحل بهم ضرر ولا شكوى ولا فتور منها مع ذلك
نزيدهم من الله تعالى الا قربا وصبابة لهذه العالة

تكون في كثير منهم فكيف بهم عليهم الصلاة والسلام
وما قيل من ان تخييلها من ضرب الاصل له ويفوت انما
كانت عناوة وزالت على ان بعضهم يقول ان امتناع
ذلك قبل تقرر النبوة واما بعد تقررها فالجزاة فلا
يقبل تخييلهم وما يقوله بعض الجهلة من ابتلاء ايوب
عليه السلام بالمرض المستمر مهوكذب وكفر اذ بلاؤه كان غير مستمر بل
كان مخفيا بين الناس على اكثر مما ذكر بعض المحققين
من ان امتناع ذلك قبل تقرر النبوة وعلى كل حال ليس
بمنفر وقوله كالجنون والجذام الخ مثل للمنفر و
قس عليه كل ما يؤدي الى تنفير او تعيب واشار
بقوله الى قوله وهو ذا الى قال المصنف من عقائد
اهل السنة وهي جملتها عشرون عقيدة عشرون واجبة لله
وعشرون اضدادها مستحيلة وواحد جائز وهو
فعل كل ممكن او تركه واربعة واجبة للرسل واضدادها
اربعة مستحيلة وواحد جائز في حقهم عليهم الصلاة
والسلام فحاصله انا المصنف جاء على طريقة مثبتة الاحوال
المعبر عنها بالصفات وبدأ بالاربعين الواجب له
عشرين وانتظام جملة السلبية واضدادها كذا الرسل
فيكون الواجب في جملتهم مما ذكر اربعين وا

والرسل

والرسل ثمانية والجائز في حقهم ثمانية وجملتهم ستمائة
وقد علمت تفصيل مما تقدم وان نظرنا اليه التحقيق من
تلك الاحوال فالواجب اثنا عشر واضدادها كذا الرسل
ثمانية واجب وضده والجائز كذلك فتكون جملة
الصفات اربعة وثلاثين وقوله لا سيما سيدهم وسيد الخلق
لا من لا سيما فانه للجنس وسيد كشل وزنا ومعنى اصلها
اسيها وخبرها محذوف وجوبا اي ثابت واصله سيو
قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبقت احداهما
بالسكون فادغمت الياء وجعلت في الاسم الواقع
بعدها بالجر والرفع مطلقا والنصب ان كان نكرة وغير روي
بالاوجه الثلاثة وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل
والجار حبها وهو علم اضافة سمي به وما رايره بينهما
مثلها في اي ما الاجلين واما الرفع فعلى الابتدا
محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة والجملة بعدها
الصفة بر ولا مثل لذي هو سيدهم او لا مثل نبي هو
سيدهم وسيد مضاف وما مضاف اليه فعلى كل من
وجهي الجر والرفع تكون فتحة سيد فتحة اعراب لان
اسم لا التبرئة للجنس اذا كان مضافا يكون منصوبا
واما بعد النكرة بعدها فمن التمييز وما كافة عن

عن الاضافة والفتحة فتحة بنا مثلها في الرجل والميت
لا سيما زيادة فيما يجب ويجوز ويستحيل سيدهم صلى
الله عليه وسلم وتقدم لك الاطناب في وجه بنا
ونبينا صلى الله عليه وسلم عليهم وعلى الخلق طرا
فراجع ان شئت وقوله وعلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم حتم المصنف كتابه بالصلاة والسلام
على رسول الله وابتداه بالصلاة والسلام ايضا رجاء
ان يقبل الله ما بينهما بجود البكر بذكره عليه افضل
الصلاة والسلام وقد تقدم معنى ما يتعلق بمعنى
الصلاة والسلام على التحقيق الذي بعد فراجعه
حيث لا عادته هنا وهي وان كانت خبرية لفظا انشائية
معنى فما تفيد مرادك ان التحقيق عدم كفايتها
وخلافا للعلامة ميارة حيث يقول العقد منها
التعظيم وتلزمك زيادة بأن المحفوظ طلب زيادة
الكمال له صلى الله عليه وسلم وما من كمال الا وعند
الله اعظم منه فهو ما زال صلى الله عليه وسلم
يترقى في الكمالات الى ما لا نهاية له وفي هذا
الحد كفاية وقد انهينا هذه الكلمات في حال اقامتنا
متناهي الاسبار حيث نزلنا بالبلد طيبة المسماة بطابة

الاهل

الاهل وكان وقت كساد وتغير حال فمن اطلع عليه من
الاخوان ينبغي له ان يصلح ما ظهر له من الخطأ الواقع في
هذا الكتاب بعد دقيق النظر بأن ينبه عليه بأن
الكتابة على الهامش والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى الرضا صحبه
وسلم قال جامعه الفقير حسن الحزاوي العدوي تممت هذا
الكتاب يوم الاحد المبارك عزة نجا والاحرة ١٠٥٨
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
والحمد لله العلي العظيم

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك يوم الا
لثلاث المبارك او يوم خلون من شهر الحجة
المبارك ١٠٥٨ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة
وازكى التسليم وه
صلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم

Copyright © Alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاهتك بحكم ايات الفلاسفة وابن المعقل حجبها وكفا
ورض به زهرة الطلع النضيد وهتك
عاب اليواقيت بل هو حسن جوهرها بل اليواقيت تلقى عندها صدفا
في مجاني معانيها تحار هدى ومن مباني المعاني للعقيل شغف
في طيها جمعت صحفا منشرة من المعارف فاستدرك بها الصحفا
فمن تقاصدها تنبي مواقعها وفي بقايدها تتباد كل خفا
بانت مسالك ارشاد المريد بها لا غرو فهي لشمس السادة الخفا
السيد الفرد السند الفصلم ومن نافر كل ربا الفضل واعترفا
الحبة العلم المعرف رتبته فجاحها عاين الهادي له وقفا
هذا ومن تحت طي الطلع ارشفها زهرة الطلع من الطلع صح صفا
ما روض نزهته انظر وهب بي دوحته النهر
بغاصب ومشاد تملك بحيا بهمته الفكسا
هو حبة علم والبنية وبحر فهم نشر
لله در مولف حوى علما فهو البحر
من الاعصار وبهمتها شرف العدوه وكل الفخر
ملك ساد مقاما لا يرى في وبه الفضل المتمم و
يحبه الخلق توسلنا الخالق وهو المعتنى
يبقي ذا المجد والحفظ حسنا وبها حبه النهر
الهدى بمدوس العلم لنا علم الارشاد هو نور و
وصلاة الله على الهادي وسلام ما دام غرب
والآل وعجب من بهم فذكا على الاعصار الطفر